الثائر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٢٠	الخميس ٧ نيسان ١٩٥٥	٣

رؤوس اقلام

من كل مكان

• اخلاص الحليفة !! صرح احد المسؤولين الاتراك في انقرة مؤخرا ان آلايين تركيين قد تحركا نحو الحدود التركية السورية وان آلايا ثالثا سيرسل الى الحدود قريبا. ويضم كل آلاي خمسة آلاف جندي مع قوات مدرعة وآلية، وذلك لتعزيز قوى الحدود منعا لاعمال التهريب !!!

• نصر معكوس ?? اعلن مؤخرا الغاء المعاهدة العراقية الانجليزية. وبذلك اتفق الطرفان على جلاء القوات الانجليزية عن قاعدتي الحبانية والشعيبة في غضون احدى عشر شهرا... ولكن سبق عملية الالغاء هذه دخول بريطانيا في الحلف التركي العراقي وبذلك اعطيت صلاحيات وامتيازات اكثر مما كانت تتمتع به من قبل !!



كلمتنا

حقيقة الجلاء . . .

في بغداد اعلن «نوري السعيد» وبالاتفاق مع بريطانيا، الغاء المعاهدة العراقية - البريطانية التي عاشت ايامها الا قليلا.. واعلن ايضاً ان الانكليز سيجلون عن قاعدتي الحبانية والشعيبة في غضون احد عشر شهراً . .

والواقع فان الغاء المعاهدة وجلاء الانكليز عن ارض العراق انتصاران قوميان، ويضعان الاسس المتينة لمرحلة جديدة في كفاحنا القومي من اجل الوحدة والتحرر . .

هذان الحدثان كان من الممكن ان يشكلا نقطة انطلاق تاريخية ذات اثر اعظم لو كانا غير مقترنين بحلف تركي تقدمها واتفاق بريطـــاني لحقها . . . والاتفـــاق العراقي – البريطاني الجديد الذي وقع منذ ايام يتمم الحلف التركي وينتقل واياه الى مرحلة اخرى في مشاريع الغرب العسكرية . . .

لقد اعطى الاتفاق الجديد للانكليز امتيازات تظاهروا بالتنازل عنها يوم قبلوا الغاء المعاهدة وهذه الامتيازات هي :

● المشاركـــة في وضع الخطط العسكرية وتدريب القوات العراقية – المادة الخامسة –

● عودة الجيوش البريطانية الى العراق « في حالة هجوم مسلح او تهديـــد بهجوم مسلح » – المادة الثامنة – .

ومعنى هذا كله اشراف بريطانيا على قوات العراق ومنشآته وامكان رجوع الاحتلال في اي وقت .

ويضاف الى الاتفاق ملاحق صرح عن احدها وقد تضمن اعفاءاً من الرسوم والضرائب ومنح الحصانة القضائية لرعايا بريطانيا والدول المنضمة للحلف التركي .

وفي مجلس العموم البريطاني ذكر انطوني ايدن تفاصيل اخرى لم تنشر في بغداد واهمها قوله :

● « ان بريطـــانيا ستواصل السهر على الاشوريين في العراق » .

● « ان هذه الاتفاقات هي تطور مرغوب فيه من وجهة نظر «اسرائيل». فهذه اول مرة تنظر فيها دولة عربية في اتجاه غير اتجاه «اسرائيل». وان هذا تطور له اهمية حقيقية فعلا » .

اما النتائج المترتبة على الاتفاق الجديد فهي خطيرة وبعيدة الاثر واهمها :

اولا : اوضح الاتفاق بشكل ثابت اكيد تصميم حكام العراق على السير في ركاب الاستعمار سيراً كاملا غير مشروط .

ثانيا : هذا الاتفاق، باعتباره مرحلة في مشاريع الاستعمار العسكرية وبتصريح ايدن الواضح ، يريدونه خطوة نحو تصفية قضيتنا في فلسطين ومصالحة اليهود .. الا ان للشعب ارادة اخرى... وقوة ليحقق تلك الارادة .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



معركة سيدي يوسف ١٨٤٣

ثورة ولهيب .. نضال وكفاح ... قوة وايمان ... ذلكم هو مغربنا العربي ... مصمم على الكفاح العنيد المستمر ... الى ان يطيح بالمستعمر واذنابه الخونـــة .. الى ان تتحقق اهدافه من وحدة وتحرر ... وفي امسية توجها التاريخ باكاليل الغار ، شنت قوى الغدر والطغيان – قوى المستعمر الفرنسي في الجزائر – هجوماً مفاجئاً على معسكر البطل عبد القادر الجزائري لتخمد الانتفاضة اللاهبة المبـــاركة وتسحقها نهائيا .. ولكن انى لهم ذلك والتاريخ لم يعرف اشد من عرب المغرب بسالة وبطشا ...

وما هي الا سويعات قليلة حتى تفوقت القوى العربية مع قلتها على الكثرة الاستعمارية الغاشمة .. وما ان لاحت اشراقة الصباح الملتهبة حتى توجه عبد القادر مع المجاهدين العرب الى مراكش ، فلا تحرر الا في طرد المستعمر الفرنسي عن ارض المغرب الحبيب ..

وفي الطريق اعترضت القوى العربية الزاحفة بعض الفرق من جيوش المستعمر ، الا انها سرعان ما هزمت على امرها جميعها كما قتل الكثير من الجنود الدخلاء .. وما ان سمعت السلطات الفرنسية بعدم تمكن قواتها من اعتراض الامير عبد القادر في طريقه الى مراكش حتى جندت حملة عسكرية كبرى بقيادة الجنرال « لامورسير » وزودتها بالاسلحة الحديثة الضخمة .. الا ان ايمان العرب بحقهم في وطنهم حراً مستقلا موحداً ، كان كفيلا لدفع العرب للاستبسال العنيد الابي .. فأسقط في يد « لامورسير » وارتد مقهوراً على امره ... وانتصر العرب ...



٨ نيسان ١٩٤٨

معركة القسطل

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما مماتاً يغيظ العدى

بهذه الروح النضالية الجبارة توجه عبد القادر الحسيني على رأس فرقة من اخوانه الى سفوح قرية القسطل في فلسطين يوم ٨ نيسان ١٩٤٨ ليخوض معركة قاسية وكان عبد القادر يعلم علماً اكيداً بانه واخوته مقبلون على معركة انتحارية لعدم توفر الاسلحة لديهم التي ضن بها خونة الفئة الحاكمة. وأخذت الفرقـــة تصعد المنحدرات المؤدية الى القرية التي كان قد احتلها اليهود قبل ايام ، يتقدمها عبد القادر بوجه قد من فولاذ وعيون تقدح كالجمر . وما هي الا ساعات حتى تمكنوا من دك التحصينات الخارجية للقرية ... وعنـــدما ازف الغروب كان رصاص العرب يطارد القطعان اليهودية المنسحبة بفوضى . وما ان تنفس المجاهدون الصعداء حتى صعقوا لرؤية عبد القادر الحسيني يلفظ انفاسه الطاهرة بعد ان رصعت جسمه شظية قنبلة وبضع رصاصـــات من العدو . واخذت دماؤه تصبغ اطلال القسطل بلون الشفق الذي رسم على الافق اروع صورة للتضحيـــة اداه نفر من العرب .



عدونا التاريخي اليهود

ماذا نعرف عن اوكار التجسس والتهريب اليهودية ؟؟

● « بنك زلخة » ، مؤسسة مالية يهودية لهـا فروع في العراق وسوريا ولبنان ومصر . هذا البنك ليس بالفعل الا وكراً يهودياً للتجسس ولانزال الضربات بالاقتصاد العربي وبالتـالي لتهريب الاموال العربية الى « اسرائيل » .

ففي الاسبوع الماضي ضبط الصحفي الفرنسي « ريشار ديديه » في مطار القاهرة اثناء محاولته تهريب اموال قيمتها مئة الف جنيه . واعترف هذا الصحفي بانه كان ينوي تهريب الاموال الى سويسرا ومنها الى « اسرائيـل » ، وهي تخص « موريس نجار » مدير « بنك زلخة » في القـاهرة . !!!

ان موقف معظم افراد الفئـة الحاكمة العربية ، المائع تجاه اليهود وعملائهم الخونة ، والذي لا ينم الا عن نفسية الخور والهزيمـة والاستهتار بكرامة شعبنا العربي هو الذي يدفع اليهود وجواسيسهم للمؤامرات الدنيئة المتكررة .

ان اغلاق فروع « بنك زلخة » اليهودي ومصادرة امواله ومحاكمة اصحابه الجواسيس ، هو اقل ما يطلبه الشعب عقاباً لهؤلاء الدخلاء الذين يحاولون طعنه من الخلف . . . فهـلا نفذت ارادة الشعب . ؟ ؟

● ما زالت اموال التعويضات الالمانية تتدفق على « اسرائيل » ، وقد جاء من « كولون » في المانيا ان لجنة التعويضات المشتركة قد وافقت على ان يكون المبلغ ، الذي سيدفع « لاسرائيل » ابتداء من اول نيسان عام ١٩٥٥ وذلك عن عام التعويضات الثالث ٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك الماني اي ما يقارب الـ ٢١ مليون جنيه استرليني .

هذه المبالغ ستصرف على الوجه التالي :

٧٥،٠٠٠،٠٠٠	مارك	للنفط والزيوت
٤١،٠٠٠،٠٠٠	«	صفائح حـديد والانابيب حـديدية للري
٦٤،٠٠٠،٠٠٠	«	صناعات فولاذية ثقيـلة
٤٠،٠٠٠،٠٠٠	«	لمنتجات الصناعات الكيماوية
١٢،٠٠٠،٠٠٠	«	منتجات زراعية
١٨،٠٠٠،٠٠٠	«	لمساعـدة اليهود الموجودين خـارج « اسرائيل »

ومما يذكر ان مبـالغ التعويضات التي دفعت في السنتين المـاضيتين بلغت ٦٥٠ مليون مارك المـاني اي ما يقارب ٥٥ مليون جنيه . !!

... المؤامرة الاميركية لفرض الصلح –

تحد لارادة الشعب العربي وكرامته ...

اثارت الانباء الاخيرة الواردة من واشنطن ان هنالك ضغطاً ملحاً على الحكومة الاميركية لكي تبذل جهودها لاقامة حالة من السلم الدائم في الشرق الاوسط ، وقد وعدت الحكومة بالقيام بمساع جدية في هذا السبيل.

والسلم الدائم الذي يريده الاميركيون في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بالصلح بين العرب واليهود ، وذلـك لان اميركا لن تقبل بازالة «اسرائيل» من الوجود كحل لازالة التوتر في الشرق العربي . ووعد الحكومة بالعمل في هذا السبيل معناه انها ستحاول فرض الصلح ان لم يتسن لها اقراره عن طريق الفئة الحاكمة في الوطن العربي. ومن المرجح ان الحكومة الاميركية لن تحاول فرض الصلح بالقوة الا حينما تستنفذ كل ما لديها من مغريات لكي يقر هذا الصلح من قبل الفئة الحاكمة العربية. فقد تحاول اميركا اغراء ضعاف النفوس من الفئة الحاكمة بتطبيق قرار التقسيم الذى صدر عن هيئة الامم المتحدة عـام ١٩٤٧ مع بعض التحفظات كعدم ارجاع النازحين من عرب فلسطين الى ديارهم وذلـك لقاء بعض التعويضات. وقد تسلك الحكومة الاميركية نفس الطريق الذي سلكته في محـاولتها اقرار الاحلاف اي ان تفاوض كل حكومة عربية عـلى حدة ، وتحـاول اغراءها ببعض المغانم على حساب فلسطين الشهيدة ، باجراء بعض التعديلات على الحدود الحالية كما جاء في مقررات التقسيم او بشكل قريب منها . .

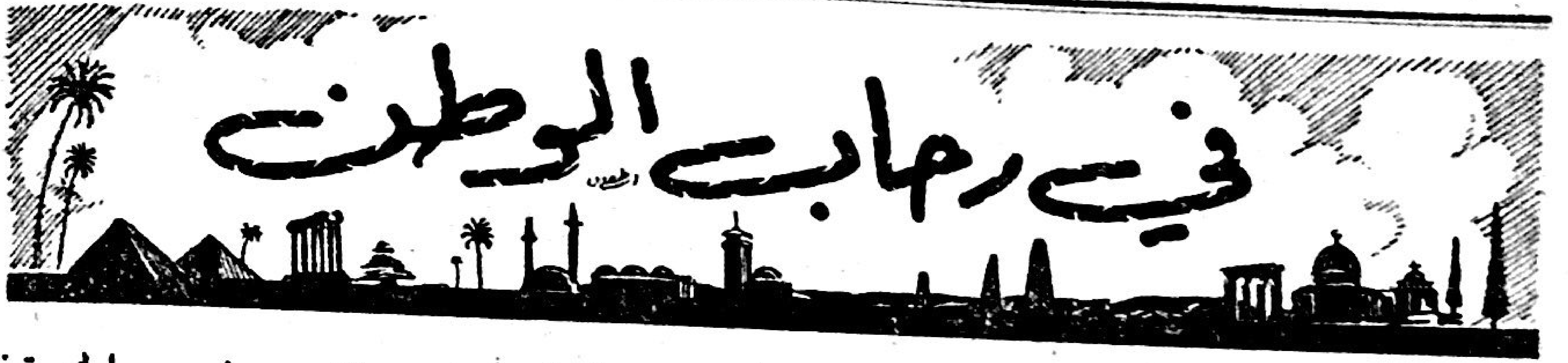
ولكن هناك خطأ جذرياً في هذه السياسة فهي تستهدف الفئة الحاكمة في الوطن ولا تلتفت الى الشعب العربي ، فهي تظن انها اذا ارضت المساومين وضعاف النفوس فقد تم لها ما تريد ، ولكن هيهات ان يتم لها ذلك . فان الشعب العربي هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة ولن تقوى اية فئة حاكمة مهما عتت وتجبرت ان تنفذ مثل هـذا الاصرار المخزي وتتجاهل وجود الشعب..

فقد اكد هذا الشعب واقسم على الثأر من اليهود، وجدد القسم هذا فوق دماء شهدائه في قبية ونحالين وغزة ، ولن يوقفه شيء عن البر بقسمه. وشعاره دوماً :

لا كرامة الا بالثأر ولا حل الا بالوحدة ..

الارهاب في الجزائر – ١ –

... هذه صور من ارهاب المستعمر الغربي في بعض اجزاء الوطن في الماضي والحاضر.. لعل فيها من الذكرى مـا ينقذ – المضللين . . المؤمنين بالتحالف مع الاقوياء «!!!».. وقف النائب «دي شالي» في البرلمان الفرنسي عام ١٨٣٤ يقول : «لقد هدمنا في الجزائر ٩٠٠ بيت دون اتخاذ اي اجراء للتعويض. واستولينا على ستين مسجدا هدمنا منها عشرة ودسنا المقابر وبعثرنا الرفاة .. لقد كانت الجزائر قبل الاحتلال محاطة بالقصور الفخمة والحدائق الغناء. وكانت ضواحيها تماثل ضواحي مرسيليا في بهجة المناظر ، ولكن كل ذلك زال بعد ان اجتيحت ، وهدمت البيوت والقصور ومنحت انقاضها للرعايا الفرنسيين . . »



فظائع الاستعمار

(١)

يبلغ تعداد سكان مراكش ٨،٦١٨،٠٠٠ نسمة (يشكل الاوروبيون حوالي ٣،٤٪ من السكان واليهود ٢،٣٪).

الحالة الصحية: يبلغ عدد الاطباء التابعين لمصلحة الصحة العامة ١٨٠ طبيباً اي بمعدل طبيب واحد لكل ٦٦ الف نسمة من السكان اما الامراض فهي متفشية هنالك بشكل مخيف، فكل شخص من اربعة مصاب بالزهري، وحوالي ٨٠ بالمئة من سكان الجنوب مصابون بالتراخوما، وهنالك ٦،٥٠٠ شخص مصابون بالبرص ويتجولون بحرية تامة. اما نساء مراكش، فان ٩٨٪ منهن يلدن بدون مساعدة طبية، ولكل ٢،١٥٠ عربياً يوجد سرير واحد في المستشفى بينما هنالك سرير لكل ١٨٥ اوروبي من سكان مراكش!!

حالة العمال: ليس هنالك قانون يطبق على تشغيل العمال، وانما يكتفى بقاعدة العرض والطلب واذا حاول عامل طلب زيادة اجره فانه يصرف من الخدمة في الحال. وحتى العامل الذي يقبل بالعمل بأجر اقل من الاجر العادي، عليه ان يدفع اتاوة للشخص الذي الحقه بالعمل.

وحتى سنة ١٩٥٠ كان للعامل العربي في مراكش علاوة قدرها الف فرنك من اجل اربعة اطفال، بينما كان للعامل الافرنسي الذى يعمل نفس العمل، علاوة قدرها ٤،٢٠٠ فرنك من اجل العدد نفسه من الاطفال.



● ظلت اجواء الثورة الحمراء مسيطرة في الهند حتى جاء صيف عام ١٩٤٥ — وكانت الحرب قد انتهت بفوز الحلفاء، الذين بدأت دولهم بوضع اسس ميثاق الامم المتحدة. فعرضت الحكومة البريطانية على الهند مقترحات جديدة تعطي السلطات جميعاً للهنود مع الاحتفاظ بحق الحاكم العام والقائد العام البريطانيين في الاشتراك في المجلس التنفيذي وفشلت المباحثات.

وكان حزب العمال البريطاني قد وصل الى الحكم فعرض نظاماً جديداً للحكم الذاتي ينتخب بموجبه مجلس تشريعي يقوم بوضع الدستور.

وجرت الانتخابات وفاز «حزب المؤتمر» بمعظم مقاعد الولايات الهندوسية... وفازت الرابطة الاسلامية بمعظم مقاعد الولايات الاسلامية وكانت الرابطة الاسلامية قد عقدت العزم على ان تستقل بولاياتها وان تقسم الهند بالرغم من معارضة غاندي و«حزب المؤتمر» لهذا التقسيم لايمانهم بوحدة الهند.

وسرعان ما نشبت الاشتباكات الدموية بين الهندوس والمسلمين.

وفي السنة الثانية اضطر المؤتمر الى قبول التقسيم منعاً لنشوب حرب أهلية.

وقامت الباكستان وتحررت الهند.



.. حالة النازحين في «مخيم الكرامة» في الاردن ..

• يكاد مخيم الكرامة يكون مدينة كاملة اذ يبلغ عدد سكانه ٢٠،٢٨٣ شخصاً ويعتبر احد مخيمات النازحين الكبرى في الاردن. وهومقام على ارض مساحتها ٣ كيلومترات طولا وكيلومترين عرضاً. وهنالك حوالى ٦٠٠دونم يزرعها النازحون حبوبا وخضاراً.

اما وحدات السكن فيه فقد تولى النازحون انفسهم بناءها على نفقتهم وزودتهم الوكالة بالسقوف فقط . وعدد غرف الوحدة يكون بنسبة عدد افراد العائلة. فالعائلة المؤلفة من ١-٥ اشخاص تسكن في وحدة من غرفة واحدة، ومن ٥ - ٩ اشخاص في غرفتين، ومن تسعة اشخاص فما فوق في ثلاث غرف. وفي المخيم مطبخان للتغذية، احدهما يقدم وجبة غذائية في كل يوم ل ٢٥٠ طفلا صغيراً، كما انه يوزع كمية من الحليب السائل على ٢٨٠٠ شخص، والثاني يقدم وجبة غذاء يومياً ل ١٨٠٠ شخص.

اما العيادة الطبية فتشتمل على صيدلية، وقسم للحوامل والاطفال وآخر للعيون ويشرف عليها طبيبان !! وفيها سبع ممرضات وهناك حوالي ٢٣٠شخصا مصابا بالسل بينهم ثلاثون حالتهم سيئة.

وفي المخيم ست مدارس ومركز تربية اساسية وقسم زراعة وكذلك مدرسة ثانوية للذكور واخرى للأناث ويبلغ عدد الطلاب ٢٦١٩ طالبا وطالبة.

اما اهم مطاليب النازحين في هذا المخيم فتتركز على الامور التالية :

١ - توسيع شبكة المياه ٢ - توفير المواد المبيدة للحشرات اذ ان كثرتها وانتشارها يخشى ان يؤدي الى انتشار الامراض بين السكان . ٣ - ضرورة بناء وحدات سكن لحوالي ستين عائلة معدمة ٤ - توسيع القسم الثانوي من المدارس وتعيين معلمين اكفاء له ٥ - ضرورة زيادة نسبة الاطفال الذين يعتمدون على قسم التغذية الخاص بعد ان ازداد عدد سكان المخيم. ٦ - ضرورة العمل على توزيع الملابس على جميع السكان. ٧ - تعيين موظف دائم خاص بقسم الشؤون الاجتماعية في المخيم ٨ - ضرورة استمرار توزيع الوقود على السكان نظراً لنفاذ الحطب والاشجار اليابسة بتلك المنطقة ٩ - النازحون يصرون على رفض مشاريع الاسكان في المناطق البعيدة عن الحدود .

امراضنا الاجتماعية ؟

معالجة عدم الايمان

من الواضح ان الرأي العام شديد التأثر بالظواهر الخارجية للاوضاع السائدة في الوطن العربي ، وغالباً ما تخفى عليه الحقائق ويضلل وتموه عليه الامور حتى يفقد ثقته بنفسه وايمانه بامكانيات الوطن . ان معالجة مثل هذا الوضع في الرأي العام يتم بتركيز عملي لمحو هذه الفكرة الخاطئة باعتماد الطرق التالية :

١ – تنبيه الرأي العام الى ان الاوضاع المهلهلة السائدة في الوطن العربي ، ومصائب الامة ونكباتها والتجزئة هي من فعل الاستعمار واعوانه .

٢ – فضح الفئة الحاكمة امام الرأي العام بالدلالة على مواطن تهاونها وخيانتها لقضية الوطن في جميع المراحل : من تطاحن وتكالب على الحكم ومغانمه ، واقتتال في مصانعة المستعمر في سبيل المصالح الشخصية وتعاونها معه في تكريس الكيانات الوهمية والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية الراهنة ومن ثم استنزاف موارد البلاد لغايات بعيدة عن اماني الامة في الوحدة والتحرر والثأر . من هنا يتضح للرأي العام ان تأخير النضال والابقاء على آلام الملايين انما يعود بالدرجة الاولى الى الفئة الحاكمة ومساندتها للاستعمار وسكوتها عن اليهود وهي التي يجب ان تكون موضع شكه في حين يجب ان يتركز ايمانه العميق على امكانيات الامة .

٣ – توضيح امكانيات الوطن الكامنة امام الرأي العام وجعله يثق ويؤمن انه من الممكن تغيير الاوضاع والثورة عليها فيما لو قام على امر هذه الامة افراد مخلصون ، ثوريون ، حركيون واضحو العقيدة والهدف والسياسة ، واعون للمعارك التي تنتظرهم مع الاستعمار واليهود ، وان هؤلاء الافراد موجودون وعليه ان يتجاوب معهم ويستمع لندائهم ويتحفز لمؤازرتهم .



ابو كامل

شجاع بن اسلم

ظهر ابو كامل بين ٨٥٠-٩٣٠م ولا يزال الغموض محيطاً بتاريخ حياته الا انه جاء في كتاب « اخبار العلماء بأخبار الحكماء » لابن القفطي «كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب اوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه .»

له مؤلفات عديدة منها : كتاب «الجمع والتفريق» وكتاب «الخطأين» وكتاب « كمال الجبر وتمامه والزيادة في اصوله » الذي كان يعرف « بالكامل » فقد تضمن شروحاً وزيادات على كتاب الخوارزمي بالجبر. وكتاب آخر هو « الوصايا بالجبر والمقابلة » .

اعتمد ابو الكامل كثيراً على كتب الخوارزمي واوضح بعض القضايا التي لم يبحث فيها كما اوضح مسائل كثيرة في مؤلفاته وحلها بطريقة مبتكرة كما له ابحاث ومؤلفات في الهندسة . يتضح مما تقدم ان معظم مؤلفات ابو كامل لم تكن سوى شروحاً وزيادات على مبتدىء ومخترع الجبر ، الخوارزمي .

واشتهر ايضاً برسالته في المخمس والمعشر (اشكال هندسية) وكذلك بكتابه في الجبر والحساب وهو وحيد عصره في حل المعادلات الجبرية وكيفية استعمالها لحل المسائل الهندسية.